الممهدون لدولة أهل البيت (عليهم السلام) من خلال الروايات

<"xml encoding="UTF-8?>

1 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي (1) .

2 – عبد الله : بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي (صلى الله عليه وآله) اغرورقت عيناه وتغير لونه . قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه !

فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه ، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملؤوها جورا ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج (2) .

3 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تجئ الرايات السود من قبل المشرق ، كأن قلوبهم زبر الحديد ، فمن سمع بهم فليأتهم فيبايعهم ، ولو حبوا على الثلج (3) .

4 – الإمام الباقر (عليه السلام) : كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ، ثم يطلبونه فلا يعطونه ، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم ، فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه ، حتى يقوموا ، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم . قتلاهم شهداء ، أما إني لو أدركت ذلك لأستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر (4) .

5 – الإمام علي (عليه السلام) : ويحا لك يا طالقان ، فإن لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته ، وهم أنصار المهدي (عليه السلام) في آخر الزمان (5) .

6 – الإمام الحسن (عليه السلام) : إن النبي (صلى الله عليه وآله) ذكر بلاء يلقاه أهل بيته (عليهم السلام) ، حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء ، من نصرها نصره الله ، ومن خذلها خذله الله ، حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي ، فيولونه أمرهم ، فيؤيده الله وينصره (6) .

7 – محمد بن الحنفية : كنا عند علي (عليه السلام) ، فسأله رجل عن المهدي ، فقال علي (عليه السلام) : هيهات ، ثم عقد بيده سبعا ، فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان ، إذا قال الرجل : " الله الله " ، قتل ، فيجمع الله تعالى له قوما ، قزع (7) كقزع السحاب (8) ، يؤلف الله بين قلوبهم ، لا يستوحشون إلى أحد ، ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم ، على عدة أصحاب بدر ، لم يسبقهم الأولون ، ولا يدركهم الآخرون ، على عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر (9) .

8 – عفان البصري عن الإمام الصادق (عليه السلام) : قال لي : أتدري لم سمي قم ؟ قلت : الله ورسوله وأنت أعلم ، قال : إنما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه (10) .

9 – الإمام الصادق (عليه السلام) : تربة قم مقدسة وأهلها منا ونحن منهم ، لا يريدهم جبار بسوء إلا عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم (يحولوا أحوالهم – خ ل) ، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء . أما إنهم أنصار قائمنا ودعاة حقنا . ثم رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم اعصمهم من كل فتنة ، ونجهم من كل هلكة (11) .

10 – عنه (عليه السلام) : ستخلو كوفة من المؤمنين ، ويأرز (12) عنها العلم كما تأرز الحية في جحرها ، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم ، وتصير معدنا للعلم والفضل ، حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال ، وذلك عند قرب ظهور قائمنا ، فيجعل الله قم وأهله قائمين مقام الحجة ، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ، ولم يبق في الأرض حجة ، فيفيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب ، فيتم حجة الله على الخلق ، حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم ، ثم يظهر القائم (عليه السلام) (13) .

11 – عنه (عليه السلام) : إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد ، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد ، واحتج ببلدة قم على سائر البلاد ، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجن والإنس ، ولم يدع الله قم وأهله مستضعفا بل وفقهم . . . وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق ، وذلك في زمان غيبة قائمنا (عليه السلام) إلى ظهوره ، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها . وإن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله ، وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين (14) .

12 – عنه (عليه السلام) – في قوله تعالى : * (بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار) * (15) – : قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم (عليه السلام) ، فلا يدعون وترا لآل محمد إلا قتلوه (16) .

13 – الإمام الكاظم (عليه السلام) : رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق ، يجتمع معه قوم كزبر الحديد ، لا تزلهم الرياح العواصف ، ولا يملون من الحرب ، ولا يجبنون ، وعلى الله يتوكلون ، والعاقبة للمتقين (17) .

---

(1) سنن ابن ماجة : 2 / 1368 / 4088 ، المعجم الأوسط : 1 / 94 / 285 ، مجمع الزوائد : 7 / 617 / 12414 ، عقد الدرر : 125 ، كشف الغمة : 3 / 267 كلها عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي .

(2) سنن ابن ماجة : 2 / 1366 / 4082 ، الملاحم والفتن : 47 ، المصنف لابن أبي شيبة : 8 / 697 / 74 ، دلائل الإمامة : 442 / 414 ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي : 2 / 110 / 599 والثلاثة الأخيرة عن عبد الله بن مسعود ، كشف الغمة : 3 / 262 عن عبد الله بن عمر ، وراجع المستدرك على الصحيحين : 4 / 511 / 8434 ، العدد القوية : 91 / 157 ، ذخائر العقبى : 17 .

(3) عقد الدرر : 129 عن ثوبان .

(4) الغيبة للنعماني : 273 / 50 عن أبي خالد الكابلي .

(5) الفتوح : 2 / 320 ، كفاية الطالب : 491 كلاهما عن ابن أعثم الكوفي ، ينابيع المودة : 3 / 298 / 12 نحوه .

(6) عقد الدرر : 130 ، الملاحم والفتن : 49 عن العلاء بن عتبة .

(7) القزع : كل شئ يكون قطعا متفرقة . (المصباح المنير : 502) .

(8) قزع السحاب : قطع من السحاب . (لسان العرب : 8 / 271) .

(9) المستدرك على الصحيحين : 4 / 597 / 8659 ، عقد الدرر : 131 .

(10) البحار : 60 / 216 / 38 نقلا عن كتاب تاريخ قم .

(11) البحار : 60 / 218 / 49 نقلا عن كتاب تاريخ قم .

(12) وفي المصدر : يأزر ، والصحيح ما في المتن . أرزت الحية : لاذت بجحرها ورجعت إليه . (لسان العرب : 5 / 305) .

(13) البحار : 60 / 213 / 23 نقلا عن كتاب تاريخ قم .

(14) البحار : 60 / 212 / 22 نقلا عن كتاب تاريخ قم .

(15) الإسراء : 5 .

(16) الكافي : 8 / 206 / 250 ، تأويل الآيات الظاهرة : 272 كلاهما عن عبد الله بن القاسم البطل ، تفسير العياشي : 2 / 281 / 20 عن صالح بن سهل .

(17) البحار : 60 / 216 / 37 نقلا عن كتاب تاريخ قم عن أيوب بن يحيى الجندل .